



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة 2016/4/15 الموافق 8 رجب 1437 هـ

تَرْغِيبٌ وَتَرْهِيْبٌ وَقِصَّةُ سَيِّدَتِنَا نَفِيْسَةَ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ
تَنَحَّلَ بِهِ الْعَقْدَ وَتَنَفَّرَ بِهِنَّ الْكُرْبُ وَتُقَضَى بِهِ الْحَوَائِجُ وَتُنَالَ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْحَوَاتِيمِ
وَيُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِالتَّزَوُّدٍ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الرَّائِلَةِ
لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾¹.

وَاللَّهُ تَعَالَى خَاطَبَ حَبِيبَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ﴾²، فَهَذِهِ اللَّحَظَاتُ لَا بُدَّ مِنْهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، أَنْ يَأْتِيكَ مَلَكُ الْمَوْتِ سَيِّدُنَا عَزْرَائِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الدُّنْيَا قَدْ تُوجَلُّ مَوْعِدَ سَفَرٍ أَوْ امْتِحَانٍ أَوْ رِحْلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا الْمَوْتَ لَا
إِلْغَاءَ فِيهِ وَلَا تَأْجِيلَ. فَخَالِفْ نَفْسَكَ وَاقْتَدِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَنَامُ
عَلَى الْحَصِيرِ فَأَثَّرَ الْحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ الشَّرِيفِ.

¹سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ / آيَةُ 185.

²سُورَةُ الزُّمَرِ / آيَةُ 30.

رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ الَّذِي انشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَالْمَاءُ تَفَجَّرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَالذُّبُّ شَهِدَ لَهُ وَالشَّجَرُ شَهِدَ لَهُ وَالطَّبِيُّ شَهِدَ لَهُ وَالطَّعَامُ قَالَ فِي كَفِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ جَعَلَهُ أَفْضَلَ الْخَلْقِ وَأَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، كَانَ يَنَامُ عَلَى الْحَصِيرِ فَقَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ فِرَاشًا، فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ الرَّاهِدُ وَهُوَ أَزْهَدُ النَّاسِ مَا لِي وَمَا لِلدُّنْيَا مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَنْظَلْتُ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خُلِقْنَا لِلْعِبَادَةِ فَهَيِّئُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ وَعَلِّمُوا أَنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَيْسَ بِأَمْرٍ هَيِّنٍ.

هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ جَهَنَّمَ فِيهَا عَذَابٌ بِالْبَرْدِ الْقَارِسِ الشَّدِيدِ أَيْضًا الْمُسَمَّى بِالزَّمْهَرِيرِ.

بَعْضُهُمْ يَظُنُّ أَنَّ الْعَذَابَ فَقَطُ بِالنَّارِ، النَّارُ، جَهَنَّمَ، سَقَرٌ، سَعِيرٌ، الْحُطْمَةُ، لَظَى، الْهَائِيَّةُ، النَّارُ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

مِمَّا يَقَارِبُ الْخَمْسِينَ عَامًا اكْتَشَفَ عُلَمَاءُ الْفِيزِيَاءِ النَّوَوِيَّةِ أَنَّ النَّارَ عَلَى دَرَجَةٍ مُعَيَّنَةٍ حَمْرَاءُ ثُمَّ إِذَا ازْدَادَتِ الْحَرَارَةُ فَبَيْضَاءُ ثُمَّ إِذَا ازْدَادَتِ الْحَرَارَةُ فَسَوْدَاءُ. سُئِلَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقَارِبُ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ سَنَةٍ عَنِ النَّارِ فَقَالَ: "أَوْقَدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ". فَالنَّارُ عَذَابُهَا شَدِيدٌ. "اللَّهُمَّ اجْرِنَا مِنْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ" ضَرْسُ الْكَافِرِ فِي جَهَنَّمَ كَجَبَلٍ أُحْدِ أَضْرَاسُهُ تَكُونُ جَمْرًا، إِذَا فِي الدُّنْيَا أَلْمَنَّا ضَرْسٌ مِنَ الْأَضْرَاسِ نَهَرَعُ إِلَى الطَّيِّبِ وَإِلَى الْمُسْكِنَاتِ وَنَحْوِ ذَلِكَ هُنَاكَ أَضْرَاسُ الْكَافِرِ تَكُونُ جَمْرًا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا لِحِظَةً وَاحِدَةً بَلْ فِي ذُلٍّ وَعَذَابٍ وَنَكَدٍ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ. يَحْتَرِقُ جِلْدُهُ يَبْدُلُ جِلْدًا آخَرَ غَيْرَهُ لِيَبْقَى فِي عَذَابٍ مُسْتَمِرٍّ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلَتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾³.

فَخَافُوا عَذَابَ اللَّهِ عِبَادَ اللَّهِ وَانظُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى مَنْ خَافَ رَبَّهُ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ وَأَقْبَلَ بِهَمَّةٍ عَالِيَةٍ لِلْآخِرَةِ كَالسَّيِّدَةِ نَفَيْسَةَ الشَّرِيفَةِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي حَفَرَتْ قَبْرَهَا فِي بَيْتِهَا وَكَانَتْ تَنْزِلُ إِلَيْهِ وَتُصَلِّي وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ قَرَأَتْ سِتَّةَ آلَافٍ حَتْمَةً قُرْآنٍ قَبْلَ وَفَاتِهَا.

كَانَتْ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَهِيَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ قِيلَ لَهَا لَوْ أَفْطَرْتَ قَالَتْ لَهُمْ وَعَاجَبًا لِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَدْعُو اللَّهَ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا صَائِمَةٌ أَفْطِرُ الْآنَ !! مَا أَفْطَرْتُ.

وَكَانَ عِنْدَهَا جِيرَانٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ عِنْدَهُمْ بِنْتُ مُفْعَدَةَ مَشْلُولَةٌ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ فَأَرَادَتْ أَنْ تَذْهَبَ الْأُمُّ إِلَى الْحَمَّامِ أَيَّ مَكَانٍ الْإِغْتِسَالِ فَاْمْتَنَعَتِ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ الْمُفْعَدَةُ عَنِ الدَّهَابِ فَقَالَتْ لَهَا الْأُمُّ تُقِيمِينَ فِي الدَّارِ وَحَدِّكِ فَقَالَتِ الْبِنْتُ الْمُفْعَدَةُ أَشْتَهِي أَنْ أَكُونَ عِنْدَ جَارَتِنَا الشَّرِيفَةِ أَيَّ السَّيِّدَةِ نَفَيْسَةَ فَاسْتَأْذَنَتْ الْأُمُّ الْكَافِرَةَ مِنَ السَّيِّدَةِ نَفَيْسَةَ فَأُذِنَتْ لَهَا فَوَضَعَتْهَا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ سَيِّدَتِنَا نَفَيْسَةَ وَذَهَبَتْ. فَقَامَتِ السَّيِّدَةُ نَفَيْسَةُ وَتَوَضَّأَتْ فَجَرَى مَاءٌ وَضُوءُهَا إِلَى الْبِنْتِ فَأَلْهَمَهَا اللَّهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَاءِ الْوُضُوءِ شَيْئًا قَلِيلًا بِيَدِهَا وَمَسَحَتْ بِهِ عَلَى رِجْلَيْهَا فَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهَا فِي الْحَالِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى. قَامَتْ تَمْشِي عَلَى قَدَمَيْهَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا ضَرٌّْ قَطُّ وَالسَّيِّدَةُ نَفَيْسَةُ مُسْتَعْرِقَةٌ فِي صَلَاتِهَا لَمْ تَعْلَمْ مَا جَرَى فَلَمَّا جَاءَتِ الْأُمُّ ذَهَبَتِ الْبِنْتُ وَطَرَقَتِ الْبَابَ عَلَى أُمِّهَا فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَعَانَقَتِ الْبِنْتُ أُمُّهَا وَلَكِنَّ أُمُّهَا لَمْ تَعْرِفْهَا قَالَتْ لَهَا مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا ابْنَتُكَ وَأَخْبَرَتْهَا عَنْ قِصَّتِهَا كَامِلَةً مَعَ السَّيِّدَةِ نَفَيْسَةَ فَقَالَتِ الْأُمُّ وَاللَّهِ إِنَّ دِينَهَا صَحِيحٌ وَمَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ قَبِيحٌ وَذَهَبَتْ وَقَبَلَتْ قَدَمَ السَّيِّدَةِ نَفَيْسَةَ وَقَالَتْ لَهَا امْدُدِي يَدَكَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ جَدَّكَ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. أَسْلَمَتِ الْأُمُّ وَالْبِنْتُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْجِيرَانِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ دَخَلُوا فِي دِينِ الْإِسْلَامِ الْعَظِيمِ بِبَرَكَاتِ السَّيِّدَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَنْسُوبَةِ نَفَيْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطِنًا طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الفِتْنَا
نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُا لَيْسَتْ لِحَيِّ وَظَنَّا
جَعَلُوهَا حُجَّةً وَاتَّخَذُوا صَالِحِ الأَعْمَالِ فِيهَا سُنُنَا

فَخُذْ أَخِي المُسْلِمَ مِنْ دُنْيَاكَ لِأَخْرَجَكَ تَزَوَّدَ مِنْ دُنْيَاكَ لِأَخْرَجَكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا وَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارَ نَعِيمٍ مُقِيمٍ لَكَانَ أَحْبَابُ اللَّهِ أَنْبِيَاءُوهُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الكَافِرِينَ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُمْ جَنَّةَ نَعِيمٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ .
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ .
عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

Allah ta^ala dit dans le *Qur'an* honoré ce qui signifie : « **Toute personne goûtera à la mort. Vous serez rétribués pour vos actes au Jour du jugement. Celui qui sera**

détourné de l'enfer et que l'on fera entrer au Paradis aura gagné. La vie du bas monde n'est qu'un bien trompeur. »

Ces instants-là concerneront inéluctablement chacun d'entre nous : il est indispensable que vienne à toi l'Ange de la mort, notre maître *^A_zra'il ^alayhi s-salam*. Dans le bas monde, il t'est possible de décaler un voyage, un examen, une excursion ou autre chose mais pas la mort ! Il n'y a pour elle aucune possibilité d'annulation ou de report. Alors contredis les mauvais penchants de ton âme.

Chers frères, nous sommes dans le bas monde, *Allah* nous a créés et nous a ordonné de L'adorer. Préparez les provisions pour le Jour du retour à la vie. Sachez que le châtiment de *Allah* n'est pas chose négligeable.

De nombreuses personnes ne savent pas qu'en enfer il y a un châtiment avec un froid terrible appelé aussi *Zamharir*. Certains croient que le châtiment a lieu par le feu seulement. L'enfer... *jahannam... saqar... sa'ir... al-houtamah... ladha... al-hawiyah...* le feu est d'un noir de ténèbres. Son combustible sera fait d'humains et de pierres. Il est à la charge d'anges forts et rudes envers les non-croyants, qui ne désobéissent pas aux ordres de *Allah* et font tout ce qu'Il leur ordonne de faire. Il y a une cinquantaine d'années, des spécialistes de physique nucléaire ont trouvé que le feu est rouge à une certaine température, puis, si la température augmente, il devient blanc et si elle augmente encore, il devient noir.

Le Messager ﷺ avait été interrogé il y a plus de mille quatre cents ans au sujet du feu de l'enfer. Il avait répondu « ***Le feu de l'enfer a été attisé mille ans jusqu'à devenir rouge, puis mille ans jusqu'à devenir blanc puis mille ans jusqu'à devenir noir. Il est actuellement d'un noir de ténèbres*** ». Ainsi, le châtiment par le feu de l'enfer est terrible.

Ô *Allah*, évite-nous le feu de l'enfer, ô Toi le Plus miséricordieux des miséricordieux.

Craignez le châtiment de *Allah*, ô vous esclaves de *Allah*. Observez, que *Allah* vous fasse miséricorde, ceux qui ont craint leur Seigneur éminent et qui se sont préparés avec une grande ardeur pour l'au-delà, comme la dame *Nafīḥah*, la descendante honorée de notre maître le Messager de *Allah* ﷺ. C'était une femme vertueuse qui a creusé elle-même sa tombe dans sa maison. Elle y descendait pour y prier et réciter le *Qour'an* au point qu'elle y a récité six mille fois le *Qour'an* en entier.

Elle jeûnait le jour et veillait la nuit en prières surrogatoires. Lorsqu'elle fut sur son lit de mort, on lui a dit : Pourquoi ne romps-tu pas le jeûne ? Elle avait répondu : « Quelle idée ! Depuis trente ans, j'invoque *Allah* pour mourir en faisant le jeûne et j'irais le rompre maintenant ?! » Elle ne l'a pas rompu.

Elle avait des voisins non-musulmans dont la fille était handicapée et ne pouvait pas marcher. Un jour que sa mère avait voulu aller au hammam c'est-à-dire l'endroit pour se

laver, la petite fille n'avait pas voulu aller avec elle. Sa mère lui a dit : Tu veux rester seule à la maison ? La petite fille handicapée lui a dit : Je souhaite plutôt aller chez notre voisine de la descendance honorée c'est-à-dire chez la dame *Nafīḩah*. La mère demanda donc l'autorisation à la dame *Nafīḩah* qui la lui donna. Elle avait déposé sa fille dans un coin de la maison auprès de notre dame *Nafīḩah* puis elle était partie.

Par la suite, la dame *Nafīḩah* s'était levée et avait fait son *woudou'* et l'eau du *woudou'* avait coulé jusqu'à parvenir à proximité de la petite fille. *Allah* lui a inspiré de prendre un peu de cette eau du *woudou'* de sa main et de la passer sur ses jambes. Elle s'est alors levée sur ses pieds immédiatement, par la toute-puissance de *Allah ta'ala*. Elle s'est mise à marcher comme si elle n'avait jamais été malade. La dame *Nafīḩah* était plongée dans sa prière et ne savait pas ce qui était en train de se passer. Quand la mère est revenue, la fillette est partie frapper à la porte de sa mère qui ouvrit et la fillette a pris sa mère dans ses bras toute heureuse. Mais sa mère ne l'a pas reconnue. Elle lui a dit : Mais qui es-tu ? Elle lui a répondu : Je suis ta fille ! Et elle lui a raconté en détail ce qui lui était arrivé avec la dame *Nafīḩah*. La mère a dit : Par *Allah*, sa religion est correcte et la religion que nous avons est bien laide. Alors elle est partie, elle a embrassé les pieds de la dame *Nafīḩah* et lui a dit : Tends-moi ta main : je témoigne qu'il n'est de dieu que *Allah* et que ton ancêtre *Mouhammad* est le messager de *Allah*.

La mère et la fille ainsi que tout un groupe de voisins non-musulmans sont entrés en Islam par la cause des bénédictions de la dame dont l'ascendance est honorée, la dame *Nafīḩah*, que *Allah* l'agrée.

Mon frère musulman, profite de ton bas monde pour ton au-delà, prends des provisions dans ton bas monde pour ton au-delà comme si tu devais mourir demain, comme si tu devais mourir demain ! Si ce bas monde avait été une résidence de félicité, les bien-aimés de *Allah*, Ses prophètes, auraient été prioritaires pour en profiter au lieu des non-musulmans. Mais *Allah ta'ala* leur a promis un Paradis de félicité, dans une demeure promise par le Créateur de toute chose à Qui tout appartient et Qui l'attribue à qui Il veut.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾⁴. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى

⁴ سورة الأحزاب.

سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٦﴾﴾⁵. اللَّهُمَّ يَا رَبَّنَا إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَبَجَاهِ مُحَمَّدٍ اسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا، اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُوعَاتِنَا وَآكِفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ.

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

أذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.apbif.org

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 09 80 67 37 94 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	11, rue Labois-Rouillon 75019	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	4, rue des Fossés 77000 Melun	01 60 65 46 06
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
Alès	9, rue du Trescolet l'Habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Bordeaux	9 avenue de Virecourt 33370 Artigues-près-Bordeaux	09 81 09 06 16
Lille	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille	04 91 62 98 09
	5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	09 53 97 47 45
Montpellier	Rés. Hortus Bât 56, 391 Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	14bis, rue de la seille 54320 Maxéville	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
	4, passage du petit parc 06000 Nice	04 93 52 93 08
Nîmes	17 rue Dante 30900 Nîmes	09 80 46 18 48
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
Toulouse	Résidence Les Oliviers, 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
Valenciennes	3bis place Winston Churchill 59300 Valenciennes	03 27 41 72 88
Vienne	10 rue Albert Thomas 38200 Vienne	04 74 58 48 93